



جامعة سوهاج



جمعية الثقافة من أجل التنمية

بالاشتراك مع

المؤتمر العلمي العربي الثالث
التعليم وقضايا المجتمع المعاصر
٢٠ - ٢١ أبريل ٢٠٠٨م

تجربة كلية التربية بالعريش
في تأسيس نظام داخلي
للجودة بين الواقع والمأمول

دكتور / رفعت عمر عزوز

مدرس أصول التربية

المجلد الأول

تجربة كلية التربية بالعريش في تأسيس نظام داخلي للجودة بين الواقع والمأمول

د/ رفعت عمر عزوز
مدرس أصول التربية

مقدمة

أصبح الارتقاء بمستوى التعليم واحداً من أهم التحديات التي تواجه كل دول العالم عامة .دول العالم الثالث وخاصة التي تحاول الارتقاء بمستوى التعليم الذي يعد على قمة أولويات الإصلاح في المجتمع، وذلك لان أى اصلاح سيكون صعبا مالم يبدأ من التعليم وبالتعليم^(١) فالتعليم قاطرة التقدم ومحرك الإصلاح فى مجالات الحياة داخل أى مجتمع^(٢) كما انه من عوامل التغيير على وجه الارض وهو مصدر الرفاء والرقى الاجتماعى^(٣) ولذا اعتبرته مصر مشروعيها القومى وجعلته أولى الأولويات القومية وركيزة الأمن القومى^(٤) واذ أصبح لاختيار امامنا الا التطوير فى انظمة التعليم ليواكب نظام التعليم فى العالم كله ويتفاعل مع التحولات والتحديات الحضارية المعاصرة.^(٥) هذا من ناحية واما الناحية الاخرى حتى يمكننا مواكبة رياح التغيير التي تفرضها سياسات العولمة. لذلك أصبحت قضية التعليم على رأس أولويات الدول النامية والمتقدمة كقضية استراتيجية قومية حتى يحقق التعليم الهدف المنشود منه من توفير خريجين قادرين على تلبية حاجات المجتمع المهنية والبحثية، ويشاركون بفاعلية في رسم وتنفيذ سياسات وخطط التنمية المستهدفة.

ومن هذا المنظور يعاد تخطيط سياسات الدولة للارتقاء بمستوي التعليم العالي بشكل يضمن خريجين طبقاً لمعايير عالمية معترف بها ، ويضمن لهم القدرة علي المنافسة في

سوق العمل المحلية والإقليمية ، بما لديهم من مهارات ومعارف. لذلك كان المشروع القومي للجودة والاعتماد واحداً من المشاريع التي أقرها المؤتمر القومي للتعليم عام ٢٠٠٠، ثم تم اختياره ضمن مشاريع التطوير الست المنفذة الآن على مستوى الدولة.

وقد أدت التطورات الحديثة في العلوم والمجالات الأكاديمية المختلفة إلى تزايد الاهتمام بالجودة في الآونة الأخيرة، وأصبحت قضية الجودة وضمانها والتأكيد عليها في بؤرة اهتمام القيادة السياسية والتنفيذية على جميع المستويات من أجل الوصول بالخريجين إلى مستوى المعايير المعترف بها عالمياً قادرين على المنافسة المحلية والإقليمية والعالمية. ولذلك فقد أصبح مشروع ضمان الجودة والاعتماد أحد المشروعات التي وافق عليها مؤتمر التعليم العالي القومي الذي عقد عام ٢٠٠٠، كما أختير كأحد المشروعات الستة لتطوير التعليم العالي التي تم اعتمادها مع نهاية ٢٠٠٢، وتتلخص رسالة هذا المشروع في "ضمان أفضل نوعية في التعليم مع الالتزام بالتعزيز المستمر والأداء الكفء لمؤسسات التعليم العالي المصرية ولكسب ثقة المجتمع في مقدرة خريجها والتي تحقق معايير معترف بها عالمياً"

- ولتحقيق رسالة مشروع ضمان الجودة والاعتماد فقد اعتمدت آليته على أربعة مشروعات رئيسية هي:

- أ- إعداد وتطوير المعايير الأكاديمية القياسية القومية.
- ب- إعداد وتطوير خطة استراتيجية لضمان الجودة في الجامعات المصرية.
- ج- إنشاء مراكز مستدامة لضمان الجودة في الجامعات المصرية.
- د- إنشاء نظام جودة داخلي بالكليات في الجامعات المصرية.

موقف كلية التربية من الجودة.

وقد كانت كلية التربية بالعريش إحدى الكليات التي تقدمت للحصول على مشروع إنشاء نظام داخلي للجودة بالكلية وهذا يتم عبر مجموعة من الخطوات التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

• المرحلة الأولى:

* تحليل الوضع الراهن بكل ما يحويه من مناهج، أبحاث، رصد السياسات التي تقدم لخدمة الطالب، رصد السياسات الإدارية والمالية.

• المرحلة الثانية:

هي مرحلة فحص ومقارنة الوضع الراهن بمعايير عالمية، فحص ملفات العاملين بالكلية لتحديد مواطن القوة والضعف، مقارنة المناهج الدراسية بالمناهج المقدمة في كليات مناظرة تتمتع بسمعة عالية.

• المرحلة الثالثة:

وضع الخطط للتطوير والإجراءات التصحيحية.

مشكلة الدراسة:

من الملاحظ في الآونة الأخيرة أن الاهتمام تزايد بجودة التربية لكثرة الشكاوى من انخفاض مستويات الجودة في التعليم والتي ترتب عليه انخفاض مستوى المنتج التعليمي الذي انعكس بالسلب على المجتمع ولذلك أصبح تحسين جودة التعليم هدفا أساسيا لكل مؤسسة تعليمية.

من خلال هذه المقدمة الموجزة ستحاول الدراسة أن تجيب على:

- ١- ما الخطوات التي اتبعتها كلية التربية بالعريش للبدء في هذا المشروع ؟
 - ٢- ما الصعوبات التي واجهت الكلية في تنفيذ هذا المشروع ؟
 - ٣- ما المخرجات التي انتجتها كلية التربية بالعريش أثناء العمل في هذا المشروع ؟
- منهج الدراسة،

الدراسة الحالية منهجها: وصفى تحليلي يصف ويحلل تجربة كلية التربية بالعريش ورحلتها مع الجودة والاعتماد .

هدف الدراسة،

ومن ثم فالدراسة (المالية تهرن) إلى تحقيق (الآتي):

- أ- التعرف على متطلبات هيئة ضمان الجودة.
 - ب- تحديد الخطوات الإجرائية التي قامت بها كلية التربية بالعريش منذ بداية المشروع.
 - ج- تحديد أهم الصعوبات التي واجهت الكلية.
 - د - كيفية مواجهة الكلية لتلك الصعوبات والوضع الحالي للكلية.
- المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

مفهوم الجودة:

الجودة لغة "من اجاد اتى بالجديد من قول او عمل واجاد الشيء صيره جيدا" (٦) والجيد نقبض الرديء وجاد الشيء جوده بمعنى صار جيدا (٧)، ويمكن إيجاز مفهوم الجودة عموما في : بانها معيار الكمال الذي يجب ممارسته في كل الأحوال وفي كل الأوقات (٨)

المعايير الأكاديمية :

هى مستوى من المتطلبات التي يجب على المؤسسة التعليمية (أو البرنامج الأكاديمي) أن يحققها لكي تضمن أن الخريج قد اكتسب الحد الأدنى من المعرفة والمهارات بما يتفق مع رسالة المؤسسة، وهي معايير محددة تقرها المؤسسة وتكون مستمدة من مراجع خارجية قومية أو عالمية وتتضمن الحد الأدنى من المعرفة والمهارات المفترض أن يكتسبها الخريجون من البرنامج وتستوفى رسالة المؤسسة المعلنة (٩)

Benchmarks: المعايير المرجعية:

عبارة وصفية قياسية أكثر دقة من المعايير القياسية تساعد على تحديد مستوى جودة الخريج أو عبارة عن حدود مرجعية تستخدم لتقارن بها معايير وجودة الأداء.

البرنامج: Program

مجموعة مميزة ومنظمة من المقررات الدراسية التي تؤدي بعد الانتهاء منها إلى منح الدرجة الأكاديمية المرتبطة بهذا البرنامج .

الاعتماد: Accreditation

هو نشاط مؤسسى علمى موجه نحو النهوض والارتقاء بمستوى مؤسسات التعليم والبرامج الدراسية وهو أداة فعالة ومؤثرة لضمان جودة العملية التعليمية ومخرجاتها واستمرارية تطويرها (١٠)

كلية التربية بالعريش

أ- نبذة تعريفية بالكلية:

كلية التربية بالعريش هى إحدى مؤسسات التعليم بشمال سيناء وهى تابعة لجامعة قناة السويس. بدأت الكلية مسيرتها فى العام الدراسى ١٩٨٢/١٩٨٣م كنمرة من ثمار

اتفاقيات السلام، وكانت فلسفة إنشاء الكلية نابعة من مبدأ مصر الثابت وهوان السلام القائم على العدل هو الطريق الوحيد للبناء ةالتعمير وان اولى لبنات التعمير هوافتتاح الكلية كرمز للتعمير التربوى التعليمى الثقافى لما تمثله من اهمية قصوى لاعداد جيل قادر من المعلمين لحمل مشاغل التنوير لجميع مراحل التعليم الجامعى فى سيناء شمالها وجنوبها وبداات الكلية بالاقسام التالية ٠ اللغة العربية – اللغة الانجليزية – كان عدد الطلاب حينئذ ٩٠ طالبا فى عام ١٩٨٣ بدات الدراسة بشعبة الرياضيات والتاريخ الطبيعى والكيمياء والفيزياء ووصل الاجمالى لعدد الطلاب ١٩٠ طالبا ، ١٩٨٥ افتتحت عدة معامل ملحقة بمبنى الكلية فى الضاحية لكى يتم استيعاب العدد، ١٩٩٠م بدات الدراسة بشعبة التعليم الاساسى فى تخصصات العلوم والرياضيات واللغة العربية والمواد الاجتماعيةم ١٩٩٤ بدات الدراسة فى شعبة الفلسفة والاجتماع والتاريخ ١٩٩٥ بدات الدراسة بالدبلوم العام بعده بعام ، بدات الدراسة بالدبلوم الخاص ١٩٩٩م بدات الدراسة بشعبة الجغرافيا عام ٢٠٠٠م ثم توالى الشعب بعد ذلك مثل شعبة اللغة الفرنسية عام ٢٠٠٥ م ، وبعدها بعام بدات شعبة رياض الاطفال ،فى عام ٢٠٠٨ م وصل عدد الشعب الى اربعة عشر شعبة.

ب-الهيكل التنظيمى للكلية:(مدون فى الملاحق الهيكل التنظيمى للكلية)(ملحق رقم ١)

إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس الكلية ٢٠٥ عضواً ، منهم ١٠ أساتذة بنسبة ٥٪ من إجمالي هيئة الكلية ، وأن عدد الأساتذة المساعدين بلغ ٤٠ أستاذ مساعد بنسبة ٢٠٪ كما بلغ عدد المدرسين ١٠٤ مدرس بنسبة ٥١٪ ، وقد بلغ عدد المدرسين المساعدين حوالي ٣١ مدرس مساعد بنسبة ١٥٪ ، وأخيراً بلغ عدد المعيدى ٢٠ معيد بنسبة ٩٪.

- كفاية أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ومواصفاتهم من أجل تحقيق رسالة المؤسسة وأهدافها الاستراتيجية:

يوجد بالكلية الان عام ٢٠٠٨م عشرة أقسام أكاديمية مسئولة عن برامج إعداد المعلم بالكلية سواء معلم التعليم الإعدادي والثانوي بتخصصاته (اللغة العربية - اللغة الإنجليزية - اللغة الفرنسية - التاريخ - الجغرافيا - الفلسفة والاجتماع - الرياضيات الكيمياء والفيزياء - العلوم البيولوجية والجيولوجية)، ومعلم التعليم الابتدائي بتخصصاته (اللغة العربية - المواد الاجتماعية - الرياضيات - العلوم)، ومعلم رياض الأطفال. الجدول رقم (٢) في الملاحق يوضح هذا.

-عدد أعضاء هيئة التدريس على رأس عملهم

ويتضح من الشكل رقم (٣) في الملاحق أن عدد أعضاء هيئة التدريس من هم على رأس العمل هو ٩٣ عضو هيئة تدريس ، وأن حوالي ٥٧ عضو هيئة تدريس معار بالخارج وفي مهمة علمية. وكذلك يتضح من الشكل أن الكلية تستعين بحوالي ٩ أعضاء هيئة تدريس من خارج الكلية وتنتدبهم في تخصصات طرق تدريس الرياضيات ، ومهارات موسيقية للطفل ، وتربية فنية ، وميكانيكا الكم والموائع ، والأدب العربي القديم ، والتاريخ، والفلسفة ويرجع السبب الرئيس لهذه الانتدابات في تلك التخصصات بسبب الإغارات.

كما بلغ عدد الهيئة المعاونة من هم على رأس العمل بالكلية حوالي ٤٨ ما بين مدرس مساعد ومعيد ، كما بلغ عدد الهيئة المعاونة الحاصلين على أجازات دراسية حوالي ١١ مدرس مساعد. ويتضح من عدد معاوني هيئة التدريس الموجودين على رأس العمل أنه غير كافي لسد العجز في تلك الفئة بسبب قلة تكاليفات الكلية للمعدين وبسبب قفل باب

التعيينات في تلك الفئة وغيرها من الفئات الأخرى كتوجه عام داخل الجامعة تهيئاً لإعادة هيكلة الأقسام الأكاديمية داخل كليات الجامعة.

وعلى أية حال يتضح أن كلية التربية بالعريش تمتلك إمكانات بشرية كبيرة من حيث الكم والكيف، ومن المفترض أن يكون إسهاماتها في مجالات العمل الجامعية التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع - على درجة عالية من الجودة، فأعضاء هيئة التدريس بالكلية يغطون بتخصصاتهم كافة احتياجات البرامج التعليمية التي تقدمها الكلية،، وسيوضح لاحقاً مدى الدور الذي يقوم به تلك الكوادر التي تحظى الكلية بها في مجال البحث العلمي وخدمة المجتمع.

- نسبة عدد أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب والأعباء التدريسية للأعضاء:

- نسبة عدد أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية إلى عدد الطلاب :-
(عضو هيئة تدريس لكل ٢٥ طالب)
- نسبة عدد أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة الإنجليزية إلى عدد الطلاب :-
(عضو هيئة تدريس لكل ٧٥ طالب)
- نسبة عدد أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة الفرنسية إلى عدد الطلاب :-
(عضو هيئة تدريس لكل ٦٣ طالب)
- نسبة عدد أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ إلى عدد الطلاب :-
(عضو هيئة تدريس لكل ١٠ طالب)
- نسبة عدد أعضاء هيئة التدريس في قسم الفلسفة إلى عدد الطلاب :-
(عضو هيئة تدريس لكل ٣ طالب)

إنه إفران لمجتمع تعلم وعمل يحاول أن يخطط لرؤية متكاملة تهدف في نهايتها الى بلوغ معايير معتمدة للجودة. إننا نحاول - في كلية التربية بالعريش - أن يتوافر لدينا فهم مشترك للمستجدات ، وحسن توظيف للمتاح من الطاقات والامكانات حتى ننطلق بعد هذا المشروع - إلى مشروع ثانى للتطوير المستمر والتأهيل للاعتماد بأفكار غير تقليدية وفى أجواء عمل تتصف بالثقة والامان .

البرامج وعدد الطلاب المسجلين بها .

(١) الإحصائيات: جدول رقم (٤)

➡ عدد الخريجين في كل برنامج وللمؤسسة:

إحصاء بعدد الخريجين في العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م لكل برنامج وللكلية

➡ النسبة المئوية للخريجين في كل تقدير:

يتضح من (المرور) في (اللاحق) ما يلي:

- أن عدد الخريجين في العام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م بالكلية قد بلغ ٣٤٦ خريج، وأن أعلى نسبة من الطلاب حصلوا على تقدير جيد حيث بلغ عددهم ٢١٦ خريج بنسبة ٦٢٪ من إجمالي الخريجين.
- وجاء تقدير جيد جداً في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد الطلاب الحاصلين على هذا التقدير ٩٦ خريج بنسبة مئوية ٢٨٪ من إجمالي الخريجين.
- في حين جاء تقدير جيد جداً مع مرتبة الشرف في المرتبة الثالثة حيث بلغ عدد الطلاب الحاصلين على هذا التقدير ١٥ خريج بنسبة مئوية ٤٪ من إجمالي الخريجين.

- كما أنه من الملاحظ أن نسبة من حصلوا على تقدير مقبول جاءت في المرتبة الرابعة حيث بلغت ٥٠.٨٪ وعدددهم ١٨ طالب من إجمالي الخريجين مما يدل على ارتفاع أداءات البرامج التعليمية التي تقدمها الكلية.
 - كما أن طالب واحد فقط قد حصل على تقدير عام ممتاز مع مرتبة الشرف وكان ضمن شعبة اللغة الإنجليزية.
 - أن عدد البرامج التي انتهت بتخريج طلاب قد بلغ ٢ برنامج هما برنامج إعداد معلم التعليم الإعدادي والثانوي (ويحتوي على ٨ تخصصات) ، وبرنامج إعداد معلم التعليم الابتدائي (ويحتوي على ٤ تخصصات) كما هو موضح بالجدول في حين أنه يوجد تخصص اللغة الفرنسية ضمن برنامج إعداد معلم التعليم الإعدادي والثانوي تم استحداثه في العام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، وهذه البرامج ضمن اللائحة القديمة بالكلية حيث تم تطبيق لائحة جديدة خلال العام الجامعي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.
- يتضح من الجدول المبين في الملاحق رقم (٧) ما يلي:
- أن شعبة اللغة الإنجليزية ببرنامج إعداد معلم التعليم الإعدادي والثانوي قد حظيت على أكبر عدد من الطلاب المسجلين يليها شعبة اللغة العربية، وأن أقل نسبة تسجيل جاءت من نصيب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية.
 - أن شعبة اللغة العربية ببرنامج إعداد معلم التعليم الابتدائي قد حظيت على أعلى نسبة تسجيل بينما جاءت شعبة العلوم في نفس البرنامج في المرتبة الأخيرة.
 - ومن الملاحظ أن أعداد الطلبة المسجلين بالشعب الأدبية في كافة البرامج أعلى من الشعب العلمية، وقد يرجع ذلك إلى إحصاء خريجي شعبة العلمي بالثانوية العامة عن الالتحاق بكليات التربية، على أنه من المفترض أن يتم التنسيق بين الكلية ومديريات

التربية والتعلمين بمحافظتي سيناء الشمالية والجنوبية لتحديد احتياجاتهم من المعلمين في كافة التخصصات.

- أما بالنسبة لمؤشرات القبول في مختلف البرامج يلاحظ أن الأعداد تقل عن العام الماضي بنسبة كبيرة وقد يرجع هذا إلى السياسات العامة للدولة التي تسير في اتجاه إلغاء الشعب العامة بكليات التربية عن طريق تخفيض عدد المقبولين بها، وقصر كليات التربية على تخريج معلم المرحلة الابتدائية فقط.

(٢) إطار عام للبرامج التعليمية: جدول رقم (٨) في الملاحق.

(الصعوبات التي واجهت كلية التربية بالعريش أثناء بدء تأسيس نظام للجدوة بالكلية:

قد تتشابه الصعوبات التي واجهتها الكلية مع أي مؤسسة أخرى نظرا لحدثة المشروع ويحاول الباحث ان يبرز أهمها :

- عدم وجود اتفاق نهائي على دقة الكثير من المصطلحات .
- الاراء المتغايرة لخبراء الجودة ، تعدد وجهات النظر .
- عدم وجود برنامج تاهيلي اعدادي كافى لتدريب اعضاء هيئة التدريس على التوصيف والتقرير .
- مقاومة التغيير وضعف الاتصال .
- وجود صعوبة كبيرة فى استقدام المدرسين لبعده الكلية .
- وجود موقع الكلية فى ثلاث اماكن مختلفة .
- الكثير من اعضاء هيئة التدريس غير مقيم بالعريش .
- قصور فهم نظام الجودة وعدم الاقتناع به من قبل الاداريين فى تطبيقه .
- صعوبة شديدة فى اقناع البعض ولاسيما الكبار .

ج- الإجراءات التطبيقية للجودة بالكلية:

١- التقدم لبرنامج مشروع ضمان الجودة والاعتماد،

استغرق التقدم لبرنامج مشروع ضمان الجودة والاعتماد في دورته الثانية ما يقرب من ستة أشهر من خلال نموذج يحمل عنوان: "إنشاء نظام داخلي لضمان الجودة والاعتماد بكلية التربية بالعريش". يتكون النموذج من اثنتين وعشرين صفحة بما فيها صفحة العنوان، المحتويات، التصديقات، والالتزامات، البيانات الأساسية للمشروع، فريق العمل (الإداري والتنفيذي)، مقترح المشروع (فكرته، أهميته، نطاقه مهامه، المستفيدون)، توصيف المشروع (أهدافه العامة، منهجيته، الافتراضات، المدخلات والمخرجات، المخاطر) مصفوفة إطار العمل (توزيع وتنسيق الأهداف العامة للمشروع مع الأنشطة اللازمة لتحقيقها، ومخرجاتها) خطة عمل تفصيلية (توزيع أنشطة المشروع على المدى الزمني للمشروع "ثمانية عشر شهرا" بصورة تفصيلية) ميزانية المشروع (موزعة على تكاليف التنفيذ، الأجهزة، المكافآت، إحتياطي) ضمانات استدامة المشروع بث ونشر ثقافة الجودة، الرقابة والمتابعة)، السيرة الذاتية لأعضاء الفريق الإداري، وأخيرا ملخص يحمل الملامح الرئيسية للمشروع (العنوان، الهدف العام، المخرجات).

وتبلغ ميزانية المشروع مائة وخمسون ألف جنيه بالإضافة إلى مساهمة من الجامعة عشرين ألف جنيه لتأسيس الوحدة)، والميزانية مقسمة إلى أربعة حصص، ثلاث حصص قيمة كل منها ٢٠٪ (٣٠٠٠٠ جنيه)، والحصصة الأخيرة نسبتها ٤٠٪ (٦٠٠٠٠ جنيه) ترسل كل حصة مع بداية كل مرحلة من المراحل الثلاث للمشروع بعد مراجعة وتقييم ما تم إنجازه في كل مرحلة قبل تمويل ما بعدها وهكذا حتى نهاية المشروع في مدته الزمنية المحددة.

٢- أهداف المشروع:

- نشر ثقافة الجودة بالكلية .
- انشاء نظام داخلي للجودة على مستوى الكلية وتحديد الهيكل الوظيفي له .
- تحديد رؤية ورسالة الكلية ومواصفات الخريج.
- توصيف المقررات الدراسية لجميع البرامج .
- تحليل نقاط القوة والضعف في اداء المؤسسة
- اعداد خطة للتغلب على الفجوات
- اعداد تقرير الكلية الذاتي .
- تشجيع مختلف فئات المستهدفين في تقبل ثقافة الجودة .

٢- البداية:

الادارة الجيدة الواعية التي تزامن مجيئها مع بداية المشروع تقدمت بخطة لادارة وتطوير كلية التربية بالعريش كانت هذه الخطة طموحة فيها روح المبادرة للاصلاح من اجل مستقبل افضل للكلية .فمنذ اللحظة الاولى لتولى الادارة الجديدة للكلية اصدر قرار مجلس الكلية ٢٤ اكتوبر بانشاء وحدة توكيد الجودة بكلية التربية بالعريش وحصل لها مكانا متميزا بجوار مكتب السيد العميد وتم تاسيسه على افضل ما يكون .وبدا العمل في الوحدة

٤- وحدة توكيد الجودة:

رؤية المؤسسة للتحسين:

تحتاج المؤسسات - على اختلاف مجالاتها - إلى التأمل الدائم لأحوالها، والمراجعة الشاملة لأدوارها، والعمل الدءوب لتحسين إداراتها، والسعي المتواصل للوصول بها إلى أعلى مستويات الجودة.

والمؤسسات التعليمية - وخاصة الجامعية منها - أكثر حاجة، إلى كل ما سبق ضماناً لتحقيق أعلى المستويات لخريجها، وهو ما ينعكس إيجاباً على المؤسسات الأخرى غير التعليمية، التي تستقبل هؤلاء الخريجين.

وكلية التربية بالعريش : مؤسسة تعليمية جامعية ؛ فهي إحدى كليات جامعة قناة السويس بمصر، وهي أولى كليات الجامعة في سيناء : الشمال والجنوب. ومن المفيد أن تحظى الكلية بما يحدث للمتقدمات من مثيلاتها من تأمل لواقعها، ومراجعة لأحوالها وتحسين إدارتها ، وتطوير لأدوارها.

وبناءً عليه، فقد تم تدشين ولأول مرة وحدة لضمان الجودة بكلية التربية بالعريش، وقد تم اعتماد لائحة تنظيمية للوحدة. حيث تركز رسالة الوحدة على تهيئة الكلية للوفاء بمتطلبات ومعايير الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد ، لدخول الكلية مجال التنافس على المستوى القومي ثم الدولي لتقديم أفضل جودة ممكنة لخريجائها ، وقيادة عملية التحسين المستمر.

ومن الأهداف التي تسعى وحدة ضمان الجودة بالكلية تحقيقها: تأسيس نظام داخلي لجودة وتقييم الأداء، وذلك من خلال:

- بناء رؤية الكلية ورسالتها والإطار المفاهيمي لها في ضوء التطورات والمستجدات القومية لتطوير التعليم العالي.
- تدريب المدربين (T.O.T.).
- نشر ثقافة الجودة والوعي بأهمية تطبيق برامج تقييم الأداء بين كافة العاملين بالكلية والطلاب، وتأهيل أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالكلية لتطبيقها، وتبني معاييرها في آداءاتهم.
- تشكيل لجنة لوضع معايير الكلية الأساسية للقوى البشرية والإمكانات المادية لمنظومة التعليم العالي بالكلية.
- تشكيل لجان محايدة لتقييم الوضع الحالي في جميع أقسام الكلية المختلفة وتطبيق نظام تحسين الأداء والجودة.
- وضع الطريقة القياسية لتطبيق نظام وآليات ضبط جودة التعليم العالي.
- وضع معايير واضحة ومعتمدة لكل الشهادات لتحقيق العدالة والحيدة.
- متابعة أعمال اللجان وتلقي تقاريرها ومناقشتها واعتمادها وإعداد الخطة العامة للوحدة للتحسين المستمر وعرضها للاعتماد من قبل الإدارة العليا.
- التنسيق الدائم مع مركز توكيد الجودة والاعتماد بالجامعة وذلك من خلال توفير الخبرات اللازمة وتقديم الدعم الفني لهذه اللجان.
- إعداد قاعدة بيانات خاصة بالكلية فيما يختص بأسس توكيد الجودة تكون أساس لدعم اتخاذ القرار بالكلية.
- اكتساب ثقة المجتمع المحلي والإقليمي والدولي في المخرجات التعليمية في الكلية.

إنشاء ودعم مكتب شئون الخريجين بالكلية (مكتب التنسيق الوظيفي) وتجهيزه بالإمكانات التي تساعد على تحقيق مهامه.

- الهيكل التنظيمي وخطة العمل لوحدة توكيد الجودة: (ملاحق ، جدول رقم ٩).

الهيكل التنظيمي للوحدة

- أعضاء أساسيون بالوحدة وعددهم عشرة أعضاء.
- المنسقون يتراوح عدد أعضاء كل لجنة بين ٣-٧ أعضاء حسب طبيعة مهامها.

١- مجلس الإدارة:

- رئيس مجلس الإدارة هو عميد الكلية.
- المدير التنفيذي للوحدة: (صاحب الدراسة المقدمة) من السادة أعضاء هيئة التدريس بالكلية ممن له الخبرة والمؤهلات المناسبة ويعين من أعضاء مجلس الإدارة وله الحق في اختيار عدد اثنين من أعضاء هيئة التدريس معاونين له.
- أعضاء مجلس الإدارة: يتكون من وكلاء الكلية ومن أعضاء هيئة التدريس بالكلية ممن تتوافر بهم الخبرات المناسبة ويمكن ضم عدد اثنين من غير كادر هيئة التدريس ممن لهم الخبرة المناسبة.
- يتم تعيين أعضاء مجلس الإدارة (سبعة أعضاء على الأقل ويحد أقصى تسعة) عن طريق رئيس مجلس الإدارة ويعتمد تعيينهم من رئيس الجامعة.

٢- أعضاء الوحدة:

يتكون أعضاء المركز من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكلية ممن تتوافر بهم الصفات والخبرات، وهم أعضاء أساسيين بالوحدة، ويمكن ضم أعضاء من غير كادر هيئة

التدريس بالجامعة حسب الحاجة. ومن ضمن أعضاء الوحدة ينتخب قادة فرق العمل ويعتمدوا من المدير التنفيذي للوحدة.

٣- أعضاء معاونون بالوحدة:

ويتكون من المحاسب المالي للوحدة وسكرتارية وأخصائي إحصاء ومتابعة وتجميع بيانات، ويتم تعيين الأعضاء المعاونين بعقود مؤقتة سنوية قابلة للتجديد بعد موافقة مجلس الإدارة.

مهام مجلس إدارة الوحدة:

١. وضع واعتماد النظام الداخلي للعمل في الوحدة وتحديد الاختصاصات والتوصيف للعاملين بها ووحداتها الداخلية المختلفة التي يتولى إعدادها المدير التنفيذي للمركز وقادة فرق العمل للجان الداخلية.

٢. اعتماد تشكيل اللجان الخاصة بتنفيذ مهام الجودة والاعتماد، والمقترحة من قبل الوحدة، على أن تتكون هذه اللجان من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في حدود من ثلاثة إلى سبعة أعضاء.

٣. اعتماد التقارير الدورية التي تقدم عن سير العمل بالوحدة.

٤. اعتماد العقود بالاتفاقات مع المتعاملين مع الوحدة.

٥. اعتماد اللوائح الإدارية والمالية والفنية الخاصة بالوحدة.

٦. اعتماد الأجور والمكافآت للفنيين والإداريين والعاملين بالوحدة في ضوء اللوائح التي يعرضها مجلس إدارة الوحدة.

٧. عقد اجتماعات وندوات ومؤتمرات بالتعاون مع الجهات الأخرى الموجودة بالجامعات وخارجها.

يجتمع مجلس الإدارة مرة على الأقل شهرياً وذلك بناء على دعوة من رئيس مجلس الإدارة أو يطلب من أغلبية أعضائه، ولكي يكون الاجتماع صحيحاً لابد من حضور أكثر من نصف عدد أعضائه ويرأس الجلسة رئيس المجلس ويحل محله المدير التنفيذي في حالة غيابه وتصدر القرارات بأغلبية الأصوات.

ويتولى المدير التنفيذي للوحدة تصريف أمور وشئون الفنية والإدارية في إطار سياسات وقرارات مجلس الإدارة مثل:

١. تسيير العمل اليومي للوحدة ومتابعة تنفيذ قرارات مجلس الإدارة.
٢. إعداد تقارير أنشطة المركز.
٣. اقتراح المكافآت والأجور للعاملين بالمركز والمتعاملين معه.
٤. مراجعة الأمور المالية (التي يعدها المسئول المالي) وعرضها على مجلس الإدارة.
٥. ترشيح قادة فرق العمل والمسئول المالي للمركز وغيره من المسئولين والعاملين الإداريين.

خطة العمل بالوحدة:

- يقوم أعضاء الوحدة بوضع منهج أساسي لدورات تدريبية للتعريف ونشر ثقافة أسس توكيد الجودة في التعليم الجامعي، وكذلك مفاهيم الاعتماد وتستهدف هذه الدورات أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالكلية.
- اختيار أعضاء هيئة التدريس ممن أظهروا استيعابهم للمفاهيم ويتمتعوا بديناميكية العمل الجامعي في مجال توكيد الجودة والاعتماد عليهم كنواة للوحدة.
- تقوم الوحدة بإعداد استمارات تجميع البيانات الخاصة بمراقبة الجودة وتحليلها إحصائياً في فترات زمنية متكررة.

- توزيع مطبوعات لنشر ثقافة الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي وما تم إنجازه في مجال توكيد الجودة على مستوى الكلية ثم على المستويات الأعلى.
- عمل موقع على شبكة المعلومات الدولية خاص بالوحدة وذلك للتعرف عليها ومعرفة الأنشطة والخدمات التي توصلت إليها في مجال توكيد الجودة والاعتماد للتعليم العالي.
- عمل دورات وسيطة للعاملين بالكلية لتدريبهم وتثقيفهم في مجال توكيد الجودة للتعليم الجامعي.
- مساعدة الكليات والمعاهد الأخرى المحيطة على عمل دراسات ذاتية وتقارير سنوية والتقدم للحصول على الاعتماد لتوكيد الجودة للتعليم الجامعي.
- عمل تقييم ذاتي لأداء الوحدة والنتائج التي تم التوصل إليها بصفة دورية ومقارنة هذه النتائج بوحدات أخرى مشابهة.
- إنشاء علامة الجودة ومنحها لأفضل برنامج دراسي جامعي، ولأفضل بحث جامعي.
- إنشاء جوائز للجودة ومنحها سنوياً للطالب الجامعي الأكثر تفوقاً، ولأفضل أستاذ جامعي.

مهام اللجان المنبثقة عن الوحدة،

(١) لجنة البرامج والمقررات التعليمية:

وتتحدد مهمتها في توصيف البرامج التعليمية وتقريرها، وتجميع توصيفات وتقارير المواد الدراسية، وتقويم الخطط الدراسية المعتمدة في ضوء الرؤية والرسالة والإطار المفاهيمي، ومقارنة البرامج ببرامج عالمية مماثلة، ووضع مقترحات لتطوير هذه البرامج وتقوم بإعداد تقرير فصلي عن كل ما يخص توصيفات المواد، وموادها التعليمية، والبت في

طلبات التأليف والترجمة، وتنظيم إجراءات التحكيم الداخلي والخارجي للمذكرات وتقديم التوصيات بشأن إقرارها من عدمه.

(٢) لجنة شئون الطلاب:

وتتحدد مهمتها في إعداد الجداول الدراسية، ومناقشة الحالات الطلابية، وتنظيم الامتحانات، وتقييم نتائجها. والإشراف على الأنشطة الطلابية، وطرح الأفكار لتفعيلها ودراسة حالات الطلاب المتقدمين لصندوق التكافل، والبت فيها، والتواصل مع الجهات والأفراد الداعمة للأنشطة والرعاية الطلابية.

(٣) لجنة البحوث والدراسات العليا:

وتتحدد مهمتها في متابعة تنفيذ الخريطة البحثية للكلية، ودراسة طلبات تمويل البحوث، وتطبيق المعايير الخاصة بها، والإشراف على عقد السيمينارات العلمية العامة للكلية، والتواصل مع المؤسسات الراغبة في إقامة المشروعات العلمية. وبحث إقامة مؤتمر للكلية مع نهاية العام حيث بدا التخطيط له بالفعل. ثم تفعيل ما أوصت به ندوة البحوث البيئية.

(٤) لجنة الخدمات المجتمعية:

وتتحدد مهمتها في إدارة الأعمال الخدمية المشتركة مع كليات جامعية أو مؤسسات غير جامعية، وتنظيم برامج الخدمة العامة التطوعية، والإشراف على الخدمات المدفوعة الأجر، وطرح البرامج والأفكار التي تسهم في تفعيل هذه الشراكة. وتنفيذ ما أوصت به ندوة الشراكة المجتمعية التي اقيمت ٢٠٠٧/٣/١٨ م

٥) لجنة نظم المعلومات والإعلام:

وتتحدد مهمتها في نشر الوعي الثقافي بتوكيد وتقييم الأداء وذلك عن طريق تنظيم البرامج والندوات واللقاءات بين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والإداريين بالكلية وأيضاً توعية المجتمع المحيط بأدوار ومهام الوحدة التي تقدمها، كما تقوم بحصر المصادر اللازمة للتطوير، وجمع المصادر والوثائق المستخدمة وتنظيمها، وتوثيق جميع أعمال التطوير، والعمل على إعداد قاعدة بيانات خاصة بالكلية فيما يختص بأسس توكيد الجودة تكون أساساً لدعم اتخاذ القرار بالكلية وإنشاء موقع للكلية والوحدة على شبكة المعلومات الدولية.

٦) لجنة المتابعة وتقييم الأداء:

وتتحدد مهمتها في تقييم الوضع الحالي في جميع أقسام الكلية المختلفة وتطبيق نظم تحسين الأداء والجودة، مع المساهمة في إعداد التقرير السنوي. وتفرغ استثمارات التقييم التي تم تنفيذها هذا العام (تقييم الطالب لمحتوى المادة الدراسية، تقييم السادة أعضاء هيئة التدريس لرؤساء الأقسام، وتقييم رؤساء الأقسام للسادة أعضاء هيئة التدريس).

٧) لجنة التنمية المهنية والتحسين المستمر:

تتحدد مهمتها في دراسة التقرير السنوي للكلية بغرض وضع خطط وبرامج علاجية للمشكلات والمعوقات الواردة في التقرير والتي تعيق تطبيق نظم تحسين الأداء والجودة. كما تقوم بتحديد الاحتياجات المهنية والتدريبية للفئات المختلفة بالكلية الأعضاء - معاونين - الإداريين - العمال، ووضع البرامج المناسبة لتنميتهم مهنيًا، وتنظيم الدورات والمحاضرات وورش العمل الخاصة بذلك، والتواصل مع الأفراد والأقسام المشاركة

في هذه الفعاليات. مع العمل على عقد دورات T.O.T لتوفير الكوادر اللازمة للتدريب والإشراف التنفيذي للدورات التدريبية.

٨) لجنة الخدمات المساعدة والتطوير الإداري:

وتتحدد مهمتها في تنظيم لقاءات اللجان ، وتوفير احتياجاتها ، والقيام بمهام الإعلان ، والتنسيق بين المواعيد والأماكن ، ودراسة القضايا الإدارية المتصلة بالتطوير وتقديم التوصيات الخاصة بها، والعمل على تطبيق نظم تحسين الأداء والجودة في العمل الإداري. وتدريب القطاع الإداري على أنظمة الجودة الشاملة .

٩) لجنة الخبرات الميدانية:

وتتحدد مهمتها في تقييم النظام الحالي للتربية العملية، وتقديم مشروع لإدخال مهمات ميدانية في مواد: مبادئ التربية وعلم النفس والتدريس، وفي المواد التربوية الأخرى وإعداد مقترح لتكون التربية العملية فصلية أو سنوية. دراسة البرامج المماثلة في جامعات علمية ، وتحديد كيفية الاستفادة منها.

١٠) لجنة شئون الخريجين:

تتحدد مهمتها في عمل إحصائيات بأعداد الطلاب المتوقع تخرجهم في كل فصل دراسي. وانتقاء مؤسسات التعليم قبل الجامعي المحلية والإقليمية. ومخاطبة مؤسسات التعليم قبل الجامعي ودعوتهم لزيارة الكلية. وحصر الوظائف المطلوبة من قبل مؤسسات التعليم قبل الجامعي المحلية والإقليمية، والإعلان عن تلك الوظائف. والتنسيق وتوظيف الخريجين عن طريق المكتب. والتنسيق لعمل دورات تدريبية للخريجين وذلك حسب احتياج ورغبة جهة التوظيف. وحصر أعداد الخريجين الذين تم توظيفهم ومتابعة تقييم

الأداء الوظيفي لهم والعمل على مساعدتهم وتقديم العون لهم. والعمل على تكريم المؤسسات التي تتعاون مع الكلية في توظيف الخريجين.

مراحل العمل فى المشروع :

المرحلة الأولى:

وتشتمل على إنجاز المهام الآتية:

- ١- تحديد وصياغة رؤية الكلية ورسالتها.
- ٢- صياغة الأهداف والخطة الاستراتيجية للكلية .
- ٣- تنظيم ورش عمل و برامج تدريبية و توعية لاءءاء هيئة التدريس.
- ٤- توصيف (٢٠ - ٥٠ ٪) من المقررات الدراسية.
- ٥- توصيف البرامج الدراسية (١٢) برنامجا .

المرحلة الثانية:

وتشتمل على إنجاز المهام الآتية:

- ١- توصيف باقى المقررات الدراسية من المرحلة الأولى (٥٠ - ٩٠ ٪)
- ٢- إعداد تقارير المقررات الدراسية من واقع الآتى:
 ١. نماذج توصيف المقررات الدراسية.
 ٢. البيانات الإحصائية للمقررات الدراسية.
- تقييمات الطلاب (تقديرهم للاحتياجات الأكاديمية).
- ٣- إعداد تقارير البرامج الأكاديمية بالكلية من خلال الآتى:
 - ✓ نماذج توصيف البرامج الأكاديمية.
 - ✓ المعايير الأكاديمية التي تم تحديدها واختيارها.
 - ✓ البيانات الإحصائية للطلاب.

٤- إعداد مسودة أولية للتقرير السنوي للكلية.

٥- إعداد التقرير السنوي للكلية للمراجعة.

٦- تجهيز الوثائق اللازمة لمراجعة إنجازات المرحلة الثانية.

المرحلة الثالثة:

وتشتمل على إنجاز المهام الآتية:

١- الانتهاء من صياغة التقرير السنوي للكلية في صورته النهائية.

٢- مراجعة كل ما تم إنجازه خلال المرحلتين الأولى والثانية في ضوء الخطة المعتمدة للمشروع والتقرير السنوي للكلية.

٣- الاستعداد للزيارة الميدانية للكلية من جانب فريق اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد المكلف بالمراجعة لإنجازات المشروع عقب انتهائه.

البدء في العمل :

تشير ثقافة الجودة إلى الأفكار والمفاهيم ، والأهداف والإجراءات المؤدية إلى الارتقاء بالأداء الأكاديمي للمؤسسة التعليمية إلى مستوى المعايير الأكاديمية المتعارف عليها دوليا للوصول إلى خريجين ذوي كفاءة عالية ولهم نفس تلك المواصفات التي حددتها المعايير الأكاديمية بما يجعلهم قادرين على المنافسة القوية لنظرائهم في أسواق العمل المحلية، الإقليمية، والدولية ... وقد جاء تعامل وحدة توكيد الجودة مع هذه الثقافة على النحو التالي:

- حملات اعلامية تثقيفية في الجرايد المحلية التي تصدر وتوزع في شمال سيناء عن ثقافة الجودة

- لعبت اذاعة شمال سيناء دورا حيويا فى نشر ثقافة الجودة من خلال احاديث اذاعية متصلة .
- طباعة وتوزيع كتيبات صغيرة تعرض فيها كل ما يتعلق بالمشروع وما المطلوب عمله فى المرحلة القادمة .
- علقت الكلية لوحات (بانر) موضح عليها رسالة الكلية ورؤيتها بعد مشاركة جميع المعنين فى صياعتها وعرضها على الاقسام والمجتمع المحلى حددت ميعادا كل ثلاث سنوات لتحديثها
- علقت الكلية على الجدران مجموعة من الشعارات التى تحض على نشر ثقافة الجودة والايمان بها .
- عقد ندوات أسبوعية مكررة (الاحد - الاربعاء) لان الكثير من اعضاء هيئة التدريس مقيم خارج العريش فهناك من يتواجد فى ايام الأسبوع الأول والبعض الاخر يتواجد ايام الاسبوع الثانى ..
- عقد ورش عمل تدريبية لنشر ثقافة الجودة على كل المستويات العاملة بالكلية وتم دعوة المعنيين من المجتمع المحلى تم دعوة متخصصين فى المجال للقيام بهذا العمل.
- دعوة خبراء من الهيئة لإدارة ورش تدريبية عن التوصيف والتقرير .

توصيف وتقرير الهامج والمقررات الدراسية:

مرت الكلية بمرحلة صعبة فى بداية الامر نظرا لان الموضوع جديد على اعضاء هيئة التدريس وثقافتة لم تنشر بالقدر الكافى الى جانب عدم جدوى هذه الاشياء من وجهة نظرهم وانها مساييرة للمغرب - الخ.

كانت البداية بتشكيل مجموعة ممثلة لكل الاقسام وعددهم اربعة عشر اطلقناها عليها مجموعة (ليلة الاربعة عشر) تيمنا بقرب اكتمال البدر فى هذه الليلة. احطنا هذه المجموعة بان التوصيف والتقرير عصب العملية التعليمية وانه سيأتى يوم يقدمه عضو هيئة التدريس قبل بداية عمله. لانه بمثابة توثيق للبرامج التى يدرسها الأعضاء عليها.

وقد مرت عملية توصيف كل من البرامج والمقررات الدراسية وكذلك إعداد التقارير الخاصة بهما بالمرحلتين (الأولى والثانية من مراحل المشروع) على النحو التالي:

أ- المرحلة الأولى:

شهدت البداية الفعلية للعمل والمتمثل فى تشكيل لجان للعمل بالمشروع ، ووزعت المهام على اعضاء هيئة التدريس واختصت لجنة البرامج الدراسية بالاشراف على التوصيف والتقرير لكل البرامج الدراسية بالكلية وعددها اثنى عشر برنامجا مابين احادية وثنائية .

ب- المرحلة الثانية :

وتم فيها تلافى سلابيات المرحلة الاولى واستكمال توصيف بقية المقررات الدراسية ليبلغ مجموع ما تم توصيفه من مقررات دراسية بالكلية ٥١٢ خمسمائة واثنى عشر مقرا دراسيا، وتم عقد مجموعة من ورش العمل بالكلية مع رؤساء الاقسام لمراجعة البرامج والمقررات الدراسية مجتمعة ثم تم الانتقال الى تقرير البرامج الدراسية بعد ذلك حتى وصلت الى صورتها النهائية .

تحديد واختيار المعايير الأكاديمية:

المعايير الأكاديمية عبارة عن مخرجات توصف ما يجب أن يعرفه الطلاب من العملية التعليمية و يمكنهم القيام به بحيث يأتي مطابقا أو متوافقا مع ما يجب أن يكون عليه الأداء الأكاديمي من حيث الجودة.

أما من حيث مصدر هذه المعايير فقد تكون مصادرها قومية أو عالمية أو مزيج من كليهما هذا ما فعلته كلية التربية بالعريش اتخذت بعضا من المعايير القومية والعالمية والمتمثلة في معايير - NCAT وومعايير ARP ومن المعيير القومية معايير تطوير كليات التربية التي قامت على وضعها العديد من الجهات المصرية. (مرفق جدول ١٠) نسخة من المعايير

تقرير التقييم الذاتي السنوي:

يعد نموذج تقرير التقييم الذاتي السنوي للكلية محصلة ما تم إنجازه خلال الفترة السابقة عليه وينطوي على تحليل شامل لأنشطة عام كامل تشتمل على المحاور الثلاثة التي تقوم عليها رسالة الكلية: البرامج الأكاديمية، البحث العلمي، والمشاركة المجتمعية. حيث يتم فيه مراجعة ما تم إنجازه بالفعل مع خطة العمل المحددة منذ بداية العمل بالنظام الداخلي لضمان الجودة بالكلية للتأكد من مدى تحقيق رسالة وأهداف الكلية حتى يمكن توجيه وإرشاد العملية التعليمية بالكلية من أجل التدقيق الداخلي والمراجعة الخارجية كعنصرين أساسيين للتقويم الذاتي ، هذا ويحتوي تقرير التقويم الذاتي السنوي على العناصر التالية:

أ- رسالة المؤسسة التعليمية. ب- القيادة والإدارة.

ج- أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم. د - البرامج التعليمية.

- هـ- المعايير الأكاديمية.
- و - جودة فرص التعلم.
- ز - إدارة الجودة.
- ح- الأبحاث والأنشطة العلمية الأخرى.
- ط- المشاركة المجتمعية.
- ي- خطط التطوير المجمع.

يتعلق العنصر الأول برسالة الكلية من حيث وجودها من عدمه، نصها ومدى وضوحه وإمكانية مراجعة النتائج (المخرجات) التعليمية المستهدفة من خلاله. إمكانية مراجعة الرسالة بصورة دورية وتحديثها في ضوء المستجدات. واعتمادها من جانب مجلس الكلية مع كل تحديث أو تعديل يجرى عليها. مرفق نموذج للرؤية والرسالة في الملاحق.

بينما يتصل العنصر الثاني بالهيكل التنظيمي للكلية، أسلوب اختيار القيادات الأكاديمية بها وفعالية السياسات والنظم والممارسات ، مدى الاستجابة للتغيير في الأولويات والاحتياجات في ضوء المستجدات، وآليات الاستجابة، أنشطة تحسين وتعزيز الخطط والأهداف الاستراتيجية ومدى استعداد الإدارة العليا لتحديث خطط التحسين ودعمها.

أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، يتعلق ذلك بحصر إعدادهم في التخصصات العلمية ومدى كفايتها وكفاءتها، وتنمية قدراتهم وتطويرها حتى يمكنهم الوفاء برسالة الكلية وأهدافها (سبق الإشارة اليه).

وفيما يتعلق بالبرامج التعليمية يتصل الأمر بتصميم البرامج ومراجعتها وتطويرها بصورة منتظمة واعتمادها ، وتوفير الإحصائيات المرتبطة بكل برنامج من حيث عدد الملتحقين به، عدد الخريجين (نسبتهم المثوية إلى المسجلين أساسا) ، عدد

الساعات بكل برنامج أو المقررات الدراسية حسب النظام المتبع مع تلك البرامج مؤشرات القبول في كل برنامج، المراجع المستمرة للبرامج وتطويرها (راجع الملاحق). وبالنسبة للمعايير الأكاديمية للبرامج الدراسية، فذلك من حيث وجودها أساساً بالنسبة لكل برنامج دراسي، وعلاقتها بالمعايير المرجعية، ومدى مواكبة المعايير الأكاديمية للتطورات الحديثة في مجال التخصص عالمياً، ومدى تحقق النتائج التعليمية المستهدفة لكل برنامج وأسباب عدم تحققها إن لم تتحقق، أساليب تقييم الطلاب، آراء المقيمين الخارجيين في البرامج (راجع الملاحق).

وتشير جودة فرص التعلم إلى مصادر التعلم (كفاية أعضاء هيئة التدريس، المكتبة القاعات، الكتب الدراسية، الخدمات التعليمية المساعدة، كفاية المعامل والأجهزة ... إلخ) استراتيجيات التعليم المستخدمة مع البرامج الدراسية، آراء الطلاب في جودة التعليم والتعلم، الإرشاد الأكاديمي، الدعم الطلابي للمتفوقين والمتعثرين.

وترتبط إدارة الجودة بالأهداف والخطط الاستراتيجية لكل من الكلية والنظام الداخلي لضمان الجودة والاعتماد، آليات تنفيذ تلك الخطط، مدى تطبيق سياسة ولوائح الجامعة، آراء المستفيدين من البرامج الأكاديمية وردود الأفعال نحوها، المراجعة الداخلية لنظام الجودة الداخلي، تقارير المراجعة الخارجية ومحتوياتها، التغذية الراجعة من آراء المستفيدين والمقيمين الخارجيين.

وفيما يتعلق بالأبحاث العلمية، فإنها تشير إلى خطط الأبحاث الخاصة بالأقسام العلمية ومدى التنسيق بينها في ضوء رسالة الكلية وأهداف النظام الداخلي لضمان الجودة بها، آليات تقييم الأبحاث العلمية، مراجعة خطط الأبحاث بصورة دورية، مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الأبحاث، مدى استيعاب خطط الأبحاث لكل التخصصات

العلمية بالكلية، ميزانية الأبحاث و مصادر تمويلها، الدرجات العلمية الممنوحة من الكلية الأبحاث العلمية المنشورة في دوريات مرموقة والمقدمة في مؤتمرات و ندوات.

كما يجب أن يكون للكلية نشاط مجتمعي فعال لخدمة البيئة والمجتمع المحلي من خلال خطة وسياسة واضحة وآليات محددة لتحقيقها مثل: برامج بحثية، برامج تدريبية ، ورش عمل، ندوات، مؤتمرات، استشارات فنية، مع الاستجابة لكل آراء وتوصيات المستفيدين في المجتمع المحلي من هذه الخدمات وتطويرها وتعزيزها بصفة مستمرة.

وأخيرا تصاغ خطط التطوير المجمة من خلال التقارير الفرعية الواردة من كل عناصر التقرير السنوي بعد ترتيبها في صورة أولويات وتحديد الوقت والموارد اللازمة لتحويل هذه المقترحات إلى خطط تطويرية وفق جداول زمنية محددة بوضوح.

يتضح من كل ما سبق أن تقرير التقييم الذاتي السنوي بمثابة المحصلة النهائية لبرنامج عمل النظام الداخلي لضمان الجودة والاعتماد بالكلية خلال عام كامل، وأنه يجب أن يكون شاملا ومتكاملا لأنه يحتوي على المؤشرات الإجرائية لأداء الكلية ببرامجها الأكاديمية ، وكذلك أداء النظام الداخلي لضمان الجودة كأداة للتطوير والوصول بمستوياتها الأداء الأكاديمي إلى ما يؤهلها للحصول على أو حتى التأهل للاعتماد الأكاديمي من هنا تأتي أهمية هذا التقرير:

أولا: لأنه يعمل كأداة توجيهية وإرشادية للعملية التعليمية وكل ما يرتبط بها من عمليات مصاحبة تعمل معها من أجل أداء أفضل (تدقيق داخلي) وذلك من خلال التغذية الراجعة *Feed Back* لكل عناصر التقرير.

وثانياً: لأنه يتضمن كل المؤشرات الإجرائية المرتبطة بالأداء الأكاديمي والتي يتم الرجوع إليها من جانب المراجعين النظراء *Peer Reviewers* لتقييم برنامج عمل النظام الداخلي لضمان الجودة بالكلية ومن ثم تحديد مدى نجاحه في أداء مهمته وتحقيق أهدافه.

وبالرجوع إلى موقف كلية التربية بالعريش نجد من هذا التقرير أن الكلية انتهت فعلياً بدرجة كبيرة من تجميع كل عناصر التقرير وتم صياغتها بشكل نهائي وسلمت للهيئة مع البرامج الاثني عشر.

● النتائج:

المخرجات من وحدة توكيد الجودة:

إنجازات الوحدة في العام الأول:

أولاً : إنجازات اللجان التي شكلت من قبل الوحدة :

إنجازات لجنة البرامج الدراسية .

- ١- تم توصيف البرامج التعليمية .
- ٢- تم تقرير البرامج الدراسية .
- ٣- تم تقويم الخطط الدراسية المعتمدة .
- ٤- تم مقارنة البرامج ببرامج عالمية مماثلة .
- ٥- تم وضع مقترحات لتطوير هذه البرامج .
- ٦- تم البت في طلبات التأليف والترجمة .
- ٧- تم تنظيم إجراءات التحكيم الداخلي والخارجي للمذكرات .

إنجازات لجنة:شئون الطلاب

- ١- تم إعداد الجداول الدراسية بنجاح.
- ٢- تم ومناقشة الحالات الطلابية.
- ٣- تم تنظيم الامتحانات ، وتقييم نتائجها.
- ٤- تم دراسة حالات الطلاب المتقدمين لصندوق التكافل والبيت فيها.
- ٥- تم التواصل مع الجهات والأفراد الداعمة للأنشطة والرعاية الطلابية.
- ٦- تم عقد دورات تدريبية للطلاب في الورد اكس بي.
- ٧- تم عقد دورات تدريبية للطلاب في الاكسل.
- ٨- تم عقد دورات تدريبية للطلاب في تصميم صفحات الانترنت |.
- ٩- عمل مسابقات لكشف مواهب الطلاب الابداعية.
- ١٠- عمل اجتمعتات لتطبيق نظام تحسين الاداء والجودة في العمل الاداري.

إنجازات لجنةالبحوث العلمية

- ١- تم العمل علي متابعة تنفيذ الخريطة البحثية للكلية.
- ٢- تم دراسة طلبات تمويل البحوث ، وتطبيق المعايير الخاصة بها.
- ٣- تم الإشراف على عقد السيمينارات العلمية العامة للكلية.
- ٤- تم التواصل مع المؤسسات الراغبة في إقامة المشروعات العلمية .
- ٥- انشاء وحدة ذات طابع خاص للاستشارات العلمية.

إنجازات لجنة :الخدمات المجتمعية

- ١- عمل محاضرات لتنسيق إدارة الأعمال الخدمية المشتركة مع كليات جامعية أو مؤسسات غير جامعية.

- ٢- تم تنظيم برامج الخدمة العامة التطوعية.
 - ٣- تم الإشراف على الخدمات المدفوعة الأجر.
 - ٤- تم طرح البرامج والأفكار التي تسهم في تفعيل هذه الشراكة
 - ٥- مد جسور التواصل مع المجتمع الخارجي وبناء شراكة فاعلة متوازنة مع مؤسسات المجتمع بما يحقق الارتقاء المجتمعي .
 - ٦- عقد دورات متواصلة في اللغة الفرنسية والانجليزية والحاسب الالى .
- إنجازات لجنة: نظم المعلومات والاعلام :**

- ١- تم عقد دورات وندوات لنشر الوعي الثقافي بتوكيد وتقييم الأداء.
- ٢- تم عقد دورات لزيادة توعية المجتمع المحيط بأدوار ومهام الوحدة التي تقدمها.
- ٣- تم توثيق جميع أعمال التطوير.
- ٤- تم إعداد قاعدة بيانات خاصة بالكلية فيما يختص بأسس توكيد الجودة والاعتماد.
- ٥- تم إنشاء موقع للكلية على موقع الجامعة.

إنجازات لجنة المتابعة وتقييم الاداء:

- ١- تم إعداد تقرير شامل لكل قسم علمي وإداري.
- ٢- تم مراجعة المهمات والامتحانات.
- ٣- تم عمل استطلاع رأي بشأن الخريجين.
- ٤- تم تطبيق استمارة تقويم مائة دراسية جاري تفريغها.
- ٥- تم تقييم اداءات الجهاز الإداري في ظل تطبيق T.Q.M

- ٦- تم تفعيل أساليب التقويم بحيث لا تقتصر على الورقة الامتحانية وحدها بل تتضمن أدوات أخرى لقياس الأداء يمكنها الكشف عن الأبعاد المختلفة للنمو المتكامل ، والقيام بالدراسات التتبعية التي تستخدم نتائجها لمعرفة ما إذا كان خريجو الكلية يمكنهم القيام بأدوارهم على النحو المنشود.
- ٧- تطبيق فكرة الميد ترم هذا العام جعل درجتها تساوى نصف اعمال السنة .

إنجازات لجنة التنمية المهنية والتحسين المستمر:

- انظر فى الملاحق جدول ب١٧ برنامج فى مشروع تنمية قدرات اعضاء هيئة التدريس
- ١- تنفيذ إطار مفاهيمي جديد للكلية.
- ٢- عمل دورات لدراسة كيفية كتابة المشروع.
- ٣- العمل علي كشف الإبداع الطلابي ورعايته.
- ٤- تطبيق معايير التميز في الاداء الجامعي (التدريس-البحث العلمي-خدمة المجتمع).
- ٥- عمل وسائل متنوعة حول دعم المجتمع المحلي لرعاية الشباب.
- ٦- بالإضافة إلي مجموعة من البرامج التي عقدت لتطوير التعليم.
- استخدام التكنولوجيا في التدريس (صباحي) من ٤-٦/٤/٢٠٠٦م.
- معايير الجودة في العملية التدريسية (صباحي) من ٤-٦/٦/٢٠٠٦م.
- أساليب وأخلاقيات البحث العلمي (مسائي) من ١١-١٣/١١/٢٠٠٧م.
- سلوكيات المهنة (صباحي) من ٢٠-٢٤/٢/٢٠٠٧م

إنجازات لجنة الخدمات المساعدة والتطوير الإداري:

- ١- عقد اجتماع لتنظيم لقاءات اللجان.
- ٢- عرض حاجات اللجان وتوفيرها (إعلان-تنسيق المواعيد).

- ٣- عمل اجتماعات أسبوعية لمعرفة القضايا الإدارية المتصلة بالتطوير.
- ٤- عقد اجتماعات لتطبيق نظام تحسين الأداء والجودة في العمل الإداري

إنجازات لجنة الخبرات الميدانية:

- ١- العمل على تقويم النظام الحالي للتربية العملية.
- ٢- العمل على تقديم مشروع لإدخال مهمات ميدانية.
- ٣- إعداد مقترح لتكون التربية العملية فصلية أو سنوية.
- ٤- دراسة البرامج المماثلة في جامعات علمية ، وتحديد كيفية الاستفادة منها.
- ٥- إنتاج وثيقة الخبرات الميدانية
- ٦- تنفيذ المعايير الحاكمة للخبرات الميدانية بكلية التربية بالعريش
- ٧- تم تفعيل التدريب الميداني من خلال الحضور الدائم والمستمر لأعضاء هيئة التدريس مع الطلاب ليقدموا نماذج عملية لأساليب واستراتيجيات وتكنيكات التدريس الحديثة يستفيد منها الطالب المعلم وكذا المعلمون بالدرسة، ووضع معايير واضحة يستند إليها كل المعنيين بتقويم أداء

إنجازات لجنة شئون الخريجين:

- ١- تم عمل إحصائيات بأعداد الطلاب المتوقع تخرجهم.
- ٢- تم انتقاء مؤسسات التعليم قبل الجامعي المحلية والإقليمية.
- ٣- تم حصر أعداد الخريجين الذين تم توظيفهم ومتابعة تقييم الأداء الوظيفي لهم.
- ٤- تم التنسيق لعمل دورات تدريبية للخريجين.
- ٥- تم العمل على تكريم المؤسسات التي تتعاون مع الكلية في توظيف الخريجين

٦- تعين عدد لابس به من الخريجين ولاسيما اوائل الكلية في اماكن متعددة بالمجتمع السيناوي.

ثانيا : فيما يتعلق بالمشروع:

- ١- تأسيس نظام لو معالم محددة للجودة بالكلية.
- ٢- تصميم دليل للبرامج الدراسية وتحديث دليل الطلبة
- ٣- تقسيم دليل الطالب الى (علمي- أدبي- تربوي - دليل التميز في الاداء- دليل للدراسات العليا)
- ٤- صياغة رؤية ورسالة للكلية تتلائم مع المجتمع السيناوي .
- ٥- توصيف وتقرير عدد أثنى عشر برنامجا دراسيا .
- ٦- توصيف وتقرير عدد خمسمائة وخمسة عشر مقرا دراسيا .
- ٧- الانتهاء من كتابة التقرير السنوي الذاتي للكلية .
- ٨- تهيئة وتعبئة الكثير من اعضاء هيئة التدريس للعمل في الجودة بدا العمل بعدد قليل مع بداية المشروع ولكن سرعان ما وصل العدد الى اكثر من اربعين عضو هيئة تدريس وهيئة معاونة .
- ٩- إنشاء نظام داخلي لضمان الجودة له اسس واقعية مستقرة و أطلق عمل اكتسبت خبرتها من خلال ماتم إنجازه للآن.
- ١٠- العمل بروح الفريق الواحد في صورة لجان متواصلة ؛ لتوفير المقومات اللازمة لتطوير الكلية ، بما يؤدي إلى إعلاء روح الانتماء المؤسسي
- ١١- توجيه البحوث العلمية المتميزة بما يتسق مع حاجات المجتمع المحلي .
- ١٢- التواصل في كل المخاطبات اليكترونيا.

ثالثاً: فيما يتعلق بخطة التطوير (نحو الافضل)

- ١- انتجت وحدة توكيد الجودة الوثائق التالية .
- ٢- وثيقة الاشراف الاكاديمى .
- ٣- وثيقة مقترحة لمنظومة تقويم الاداء الجامعى (١٣ أداة)
- ٤- وثيقة الخطة الاستراتيجية المقترحة لادارة وتطوير الكلية من (٢٠٠٧-٢٠١١م)
- ٥- وثيقة الرؤيا والرسالة والاطار المفاهيمى .
- ٦- وثيقة التميز فى الاداء الجامعى .
- ٧- وثيقة الخبرات الميدانية .
- ٨- وثيقة الشراكة المجتمعية .
- ٩- قواعد الكترونية للطلاب وهيئة التدريس والعاملين .

المراجع:

- ١- احمد اسماعيل حجي : تطوير اعداد المعلم فى مصر رؤية مفايرة ، افاق الاصلاح التربوى فى مصر المؤتمر العلمى السنوى لكلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة فى الفترة من ٢-٣ اكتوبر ٢٠٠٤م، كلية التربية بالمنصورة ، جامعة المنصورة ، المنصورة ٢٠٠٤م ص٤٤٧.
- ٢- محمود قمبر : الاصلاح التربوى فى مصر - ضروراته - فعالياته - معوقته ، افاق الاصلاح التربوى فى مصر ، المؤتمر العلمى السنوى لكلية التربية بالمنصورة ، المرجع السابق ص ١٩٢.
- ٣- نبيل على ونادية حجازى ، الفجوة الرقمية : رؤية عربية لمجتمع المعرفة ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٣١٨ المجلس الوطنى للثقافة والفنون والادب الكويت اغسطس ٢٠٠٥، ص٢٦٥.
- ٤- وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم - النقلة النوعية فى المشروع القومى للتعليم (تطبيق مبادئ ادارة الجودة الشاملة) قطاع الكتب القاهرة ٢٠٠٢م ص٣٠ .
- ٥- محمد صبرى الحوت ، المدرسة الفاعلة : طموحات التطوير وتحديات الجودة ، ، افاق الاصلاح التربوى فى مصر ، المؤتمر العلمى السنوى لكلية التربية بالمنصورة ، المرجع السابق ص ٢٣٠.
- ٦- ابراهيم انيس وآخرون : المعجم الوسيط ج ١، القاهرة ، مجمع اللغة العربية دت ص١٤٥.
- ٧- ابن منظور، محمد بن مكرم : لسان العرب نسقة وعلق عليه على شيرى ، دار احيا التراث العربى ومؤسسة التاريخ العربى ط ٢. ص٤٤١

٨- فريد الفجار : إدارة الجامعات بالجودة الشاملة ، القاهرة ، إيتراك للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ ، ص ١٤٥ .

٩- الدليل الارشادي : المشروع القومي لتوكيد الجودة والاعتماد : نظام توكيد الجودة في المؤسسات الاكاديمية للتعليم العالي ، جمهورية مصر العربية ٢٠٠٥م

١٠- رشدي احمد طعيمة وآخرون : الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد ، الاسس والتطبيقات . عمان ، الاردن دار المسيرة للنشر والتوزيع ٢٠٠٦م ص ٥ .

١١- اللجنة القومية لضمان الجودة في التعليم العالي : دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي جمهورية مصر العربية وزارة التعليم العالي تم اعداده بواسطة اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد ديسمبر ٢٠٠٥م .